الاتحاد الأوروبي يدعو لرفع الحظر المفروض على ليبيا

■ روما/ ا ف ب

دعا المفوض الأوروبي الجديد روكو بوتيليوني أمس إلى إعادة إدخال ليبيا كشريك كامل في نظام تعاون متوسطي دولي.. واعتبر المفوض الأوروبي الجديد المكلف شئون الهجرة، أن اللقاء الذي جمع الأربعاء بين رئيس الحكومة الإيطالية سيلفيو برلسكوني، والزعيم الليبي معمر القذافي شكل محطة هامة.

وقال بوتيليوني: بهذا اللقاء نكون وصلنا إلى لحظة حاسمة، فكل الشروط متوافرة لإعادة إدخال ليبيا كشريك كامل في نظام تعاون متوسطي دولي، مشيراً إلى أن الوقت قد حان لرفع ما تبقى من حظر مفروض على ليبيا.. وتابع يقول: أظن أن بإمكان المفوضية الأوروبية أن ترى أننا أمام وضع جديد يسمح بإشراك ليبيا في نظام اتفاقات متوسطية، وإن أمكن في السياسة الأوروبية المتوسطية.

ورداً على اقتراح حول إقامة مخيمات لاستقبال الراغبين بالهجرة إلى أوروبا في أفريقيا، رأى بوتيليوني أن بالإمكان إقامتها في ليبيا.

لكنه أضاف أنه لا يملك أفكاراً واضحة حول ما ستكون عليه هذه المخيمات.. مشيراً إلى أنها يجب ألا تكون مخيمات تديرها أوروبا على الضفة الثانية للمتوسط.. وقال إنه يجب أن تنشأ بموافقة البلدان المعنية.

كما أيد بوتيليوني التفاوض على اتفاق بين البلدان المتوسطية بمشاركة الاتحاد الأوروبي يحدد شروطاً لإدارة الهجرة في المنطقة المتوسطية .

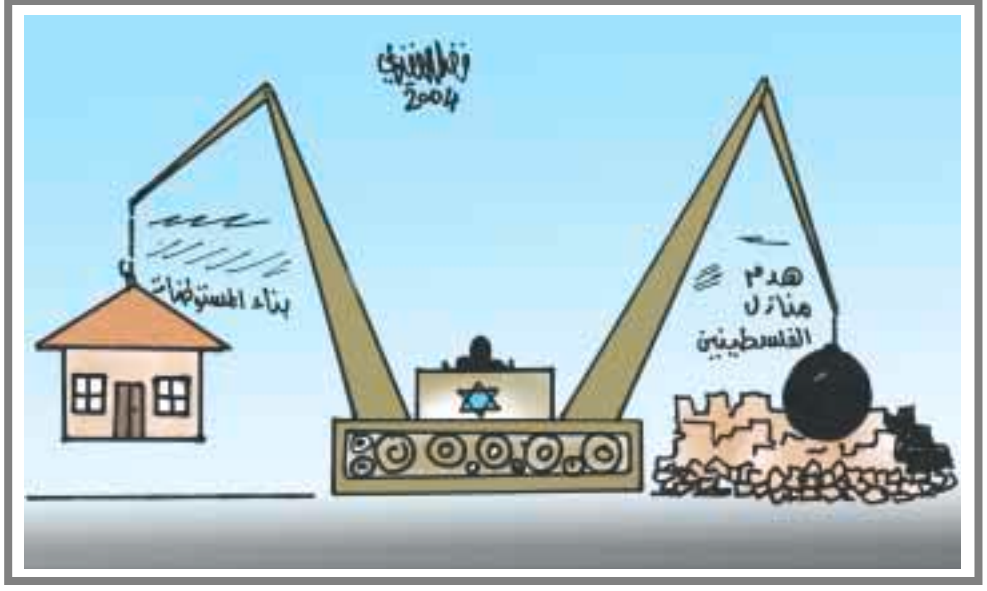

حفيد غاندي يصوم تضامنا مع الأسرى الفلسطينيين :

معركة الأمعاء الخاوية تدخل اسبوعها الثاني وسط تحركات واتصالات مكثفة لتحريك المجتمع الدولي

رام الله/ الثورة/وكالات /

■.. دخلت معركة الأمعاء الخاوية يومها الثالث عشر على التوالي وذلك بمواصلة المعتقلين والأسرى الفلسطينيين والعرب الصيام من الطعام في سجون الاحتلال احتجاجاً على تردي أوضاعهم المأساوية ، والأساليب الوحشية التي ترتكبها سلطات الاحتلال الصهيوني بحقهم .. مما يتنافى في مع الأديان السماوية والشرائع القانونية والدولية بما في ذلك اتفاقية جنيف الرابعة وقدادانت الجامعة العربية بشدة أساليب التعذيب الوحشية الإسرائيلية عن الأسرى الفلسطينيين .. معتبرة إياها جرائم حرب تستوجب معاقبة مرتكبيها فيما شدد مسئول فلسطيني على أن إضراب المعتقلين شكل من أشكال النضال الذي يمكن خلاله الوصول إلى تحقيق الاهداف المنشودة.

جاء ذلك في تصريح أدلى به هشام عبدالرزاق وزير شئون الأسرى الفلسطينيين لاذاعة صوت العرب ، موضحاً ان اضراب الاسرى في السجون الاسرائيلية الذي يدخل يومه الثالث عشر يشكل احدى الوسائل المهمة والمعترف بها دوليا من أجل المطالبة بالحقوق المشروعة للشعوب التي تريد التحرر .

وأوضح المسؤول الفلسطيني أن ذلك يعدشكلامن أشكال النضال يمكن ان يصل إلى تحقيق الأهداف المنشودة ضمن استراتيجية محدودة وواضحة للنضال .. مشيرا إلى أن الاضراب جاء من أجل انهاء السلوك الاسرائيلي المنافي لكل الشرائع ازاء الأسرى.

● وفيما ناشدت المؤسسات الفلسطينية منظمة الصحة العالمية التدخل الفوري والضغط على اسرائيل من أجل تحسين الوضع الصحي للأسرى المضربين عن الطعام في المعتقلات الاسرائيلية ، وجه الاسرى نداء إلى زملائهم في المعتقلات التابعة لجيش الاحتلال وهي النقب وعوفر ومجدو إلى الانضمام إلى معركة الامعاء الخاوية .

وقال البيان الصادر عن الاسرى // أننا أخوانكم في السجون المركزية وانطلاقا من وحدة الحال والمعاناة التي نتقاسمها معا ووحدة الدرب في قلاع الحرية التي تضم خطانا ووحدة المواجهة والمصير ندعوكم إلى المشاركة في اضرابنا المفتوح عن الطعام دفاعا عن كرامتنا وكراهتكم وطلبا لحياتنا الكريمة وحياتكم والتحاما بهموم شعبنا التي هي همكم الاول وهمنا ان مساهمتكم في المعركة وتلبيتكم للواجب هو عامل حاسم للانتصار على عدو واحد ومشترك //.

● كما دعا الاسرى الفلسطينيون المضربون منظمات الدفاع عن حقوق الانسان إلى التدخل لتفادي كارثة انسانية .

كما يطالب المعتقلون بتحسين نوع وكمية الوجبات الغذائية التي تقدم لهم في السجون وكذلك الخدمات الطبية .

ورفضت السلطات الاسرائيلية تلبية مطالب المعتقلين وكثفت من ضغوطها النفسية لحملهم على وقف اضرابهم .

وندد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الثلاثاء بالجرائم التي ترتكب بحق الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية داعيا المجتمع الدولي واللجنة الدولية للصليب الاحمر إلى ارسال وفود لترى هذه الجرائم بأم العين وتحاول انهاءها .

● ومع المسيرة التي يعتزم حفيد المهاتما غاندي المشاركة فيها اليوم الجمعة في القدس المحتلة والصيام الذي يبدأ هناك تضامنا مع السجناء الفلسطينيين المضربين واحتجاجا على جدار الفصل العنصري الذي تبنيه الدولة العبرية في عمق الاراضي الفلسطينية المحتلة ، تعود انتفاضة اللاعنف لتجد لها طريقا بين الخيارات الفلسطينية.

وكان ارون غاندي دعا الاربعاء من العاصمة الاردنية قبيل توجهه إلى الاراضي الفلسطينية العرب والمسلمين وجميع محبي السلام في العالم إلى الانضمام اليه في الصيام الجمعة وشدد على ما سماه المقاومة السلمية لانهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي.

وقال غاندي : أنا أدعو إلى مقاومة شعبية ، ولكن غير عنيفة .. لاننا عندما نرد على المعتدي الذي يستخدم العنف ، فاننا نفقد قوتنا الأخلاقية للتوصل لحل المشكلة .. ونصبح عنيفين كالمعتدي .

وأكد أن الغرض من العمل غير العنيف هو صحوة ضمير العالم ، وضمير المعتدي لايجاد حل للمشكلة .

● وقال غاندي خلال مشاركته في خيمة اعتصام تضامنا مع الاسرى في / أبو ديس جنوب شرق القدس المحتلة ردا على تصريح تساحي هنغبي وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي والذي قال فيه / فليضرب الاسرى حتى الموت / .. فليمض هو نحو الموت وأما الاسرى فهم ماضون نحو الحرية والاستقلال .

وكان ارون غاندي قد دعا خلال زيارته خيمة التضامن مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الصهيونية في مخيم / البقعة / للاجئين الفلسطينيين شمال عمان إلى وضع حد لمعاناة الشعب الفلسطيني الذي يعيش ظروفا صعبة في ظل الاحتلال الصهيوني .

● من جهة ثانية وصف أبو ردينة زيارة ارون غاندي حفيد الزعيم الهندي المهاتما غاندي إلى رام الله ولقائه بالرئيس ياسر عرفات بانها جزء من الدعم المهم للشعب الفلسطيني.

■ ارون غاندي خلال زيارته لعرفات أمس .. رويترز

عودة السيستاني إلى العراق جددت الآمال بحل أزمة النجف

■.. بغداد / وكالات الأنباء /

في ظروف متقلبه كظروف العراق لايمكن التكهن بما تسفر عنه السيرة الكبرى التي انطلقت امس من البصرة إلى النجف قاطعة (٤٥٠) كيلومتراً بدعوة من آية الله علي السيستاني الذي التقى بمقتدى الصدر فور وصوله إلى النجف امس .

وطرح المرجع الاعلى مبادرته لحل ازمة النجف تقضي بانسحاب القوات الامريكية واخلاء المدينة من المظاهر المسلحة .

● وذلك يعني انسحاب اتباع مقتدى الصدر وقيام الشرطة العراقية بواجباتها في المدينة لحفظ الامن .

غير أن الآلية التي يتم فيها تنفيذ هذه المبادرة لم تحدد بعد .

وكان اتباع مقتدى الصدر الذين يخوضون قتالاً عنيفاً ضد القوات الامريكية قد اعلنوا انهم سيقبلون اي قرار تتخذه المرجعية لكنهم لم يحددوا اي مرجعيات يقصدون.

وقد رحب الكثير من العراقيين على اختلاف طوائفهم بعودة علي السيستاني من لندن قائلين انه يمثل السلطة الدينية وهو قادر على القيام بالكثير لتسوية الازمة لان نفوذه كبير لكن البعض يعرب عن الأسف لان عودته جاءت متأخرة وقد لايستطيع ان يعمل شيئا بعد تفاقم الازمة اما الحكومة العراقية فتقول ان المرجع الديني الاكبر بإمكانه ان يلعب دورا هاما في الجهود لإنهاء الأزمة التي تهدد بزعزعة الاستقرار في كافة أرجاء العراق ويسود الاعتقاد هنا ان الحل عن طريق التنسيق سيحفظ للاطراف كافة ماء الوجه .

● ويرفض السيستاني التسييس المدني واستغلاله بغية الوصول إلى السلطة ، رغم نفوذه وقدرته وتوفر كافة مقومات الزعامة لديه كما ان سيطرته لايمكن ان تمتد الى كل المناطق العراقية .

وكان السيستاني قد ظل مترددا لفترة طويلة بشأن تدخله المباشر في أزمة النجف، ومثل قادة شيعة معتدلين آخرين فقد تجنب التصريح بأي انتقادات واضحة لمقتدى الصدر ، الذي يفتقر إلى قدر العلم الذي يتمتع به السيستاني ، وذلك خوفا من زرع التوتر بين الشيعة في الوقت الذي يحاولون فيه ضمان موقع لهم على الساحة العراقية بوصفهم الاغلبية التي تمثل ٦٠بالمائة من الشعب العراقي واذا تم للسيستاني ما اراد في النجف والكوفة المجاورة لها فان مبادرته قد تمتد إلى مدينة كربلاء ٦٠ كم شمال النجف حيث مرقد الامام الحسين نجل الامام علي المدفون في النجف .

ويقول أحمد حسين الموظف المتقاعد انه ما لم تنجح مبادرة السيستاني بحل جيش المهدي فان الصدر قد يستمر في معاركه في مدن أخرى مثل البصرة والعمارة والناصرية ومدينة الصدر ببغداد حيث يكثر فيها اتباع جيش المهدي .

تجدر الاشارة إلى أن مبادرة السيستاني جددت الآمال في امكانية حل الازمة وايقاف القتال ، والساعات القادمة هي الساعات الحاسمة بين الحل السلمي والحل العسكري .

وزادت الاشتباكات الاخيرة في مدينة النجف بين انصار مقتدى الصدر من جهة والقوات الامريكية والعراقية من جهة اخرى من معاناة الفقراء والناس البسطاء.

وحولت النجف إلى مدينة أشباح واسفرت حتى الآن عن مقتل وجرح المئات من العراقيين وتشريد الآف العوائل من منازلها مما ادى إلى المزيد من المعاناة لهؤلاء الناس البسطاء الذين أجبروا على ترك منازلهم ومغادرتها والبحث عن مكان آمن يحافظون فيه على حياة أطفالهم ومن هذه العوائل عائلة ام محمد التي تسكن المدينة القديمة وسط النجف والتي تبعد حوالي ٥٠٠ متر عن مرقد الامام علي حيث أجبرتها هذه الاشتباكات على ترحيل عائلتها إلى مدينة الكوفة التي تبعد حوالي ٨ كيلومترات عن النجف إلى بيت احد اقاربهم للحفاظ على حياة احفادها وقالت أم محمد لمراسل شينخوا في بيتها الذي تعرض لقصف بقذيفة هاون ادى الى تدمير بعض اجزاء منزلها القديم " كنا نعيش في هذا البيت انا وابني محمد وزوجته واطفاله الثلاثة ولكن بعد ان حضر الجنود الامريكيون إلى النجف فان ابني محمد قد انخرط في جيش المهدي وبقينا وحدنا أنا وزوجته والاطفال ، ومع اشتداد القصف قررت ترحيل زوجة " ابني واطفاله خارج المدينة وتابعت أم محمد " بعد أن بدأت القوات الامريكية بقصف المدينة ارسلت افراد عائلتي إلى بيت احد اقاربنا في الكوفة لان الوضع هناك اكثر أمنا ، وبقيت هنا في البيت لغرض حمايته لأني اخاف ان يهاجمه اللصوص ويسرقونة ونحن فقراء فاذا سرقت اغراضنا لا نستطيع ان نعوضها " الامر الذي أجبرني على البقاء في البيت والمجازفة بحياتي وتابعت أم محمد " انا سعيدة جدا رغم سقوط القذيفة على داري وتدمير اغلب الأشياء التي نملكها لسبب بسيط هو ان احفادي بقوا على قيد الحياة فلو انهم لم يرحلوا لكانوا في عداد الموتى لان القذيفة سقطت على " الغرفة التي كانوا ينامون فيها واوضحت ان قلقها الآن مزدوج فهي قلقة جدا على مصير ابنها محمد الذي انقطعت اخباره عنها منذ عدة أيام خاصة بعد ان سيطرت القوات الامريكية على المدينة القديمة وقلقة ايضا على مصير احفادها لانها لم ترهم منذ اكثر من اسبوعين وهي لاتعرف كيف حالهم والظروف التي يعيشوا فيها أم محمد جازفت وبقيت في منزلها من اجل حمايته من اللصوص لكن لصوصيه من نوع آخر سرقوا منها بيتها في وضح النهار فقد قصفوا بيتها جهارا نهارا وكادت أن تفقد حياتها في القذيفة التي وقعت على بيتها وتتهم ام محمد القوات الامريكية بقصف منزلها قائلة " ان جيش المهدي لايقصف البيوت فابني محمد تطوع للدفاع عن مقدساتنا وانا فخورة به اما من يقصف البيوت فانهم جنود الاحتلال الذين يحاولون تدمير بيوت " الناس حتى يؤلبوهم ضد جيش المهدي .. أم محمد بقيت في حيرة من امرها فلا يوجد احد من اقربائها لمساعدتها في ترتيب امور بيتها بعد قصفه لكنها قالت انها ستبقى في بيتها وستقوم بتنظيفه وتنظر ان تنفرج الأزمة بعد وصول المرجع علي السيستاني.

مفاوضات «أبوجا» حول دارفور تدخل يومها الخامس

التوصل لحل سياسي للأزمة مرهون بجدية وحيادية الوسطاء والجهات الراعية للمفاوضات

دخلت محادثات أبوجا لإنهاء الأزمة في دارفور مرحلة أكثر صعوبة وتعقيداً ببحث مستقبل الإقليم وهو الشق السياسي من الأزمة الإنسانية وأعطت جلسة الأربعاء القصيرة مؤشرات على أن المفاوضات الجارية بأبوجا منذ قرابة أسبوع بين الحكومة السودانية وحركتي التمرد الرئيسيتين في دارفور /حركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان/ ستكون صعبة للغاية خلال المرحلة المقبلة، خاصة وأن الحركتين المتمردتين أظهرتا تشدداً واضحاً في موقفهما ومطالبهما مستقوية بالموقف الأمريكي وبعض الأطراف الضاغطة على الخرطوم والانحياز الواضح إلى جانب حركتي التمرد.....

تقرير/ سليمان عبدالجبار

.... الذي اتضح جلياً في مضمون قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٥٥٦، حين ألقى بالمسئولية كاملة على الحكومة السودانية وحركة الجنجويد فقط، والزم الخرطوم بنزع سلاح الجنجويد دون ذكر الحركتين الأخريين، وبسبب هذا الخطأ في القرار الذي استندت إليه الحركتان في تشددهما كاد موقفهما المتصلب في جلسة الأربعاء أن يؤدي إلى تعليق المفاوضات بعد أن رفضت حركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان إدراج عملية نزع أسلحة الميليشيات في دارفور على جدول أعمال المفاوضات وأمام تعنت الحركتين وإصدار ممثلي الحكومة السودانية على ضرورة نزع متزامن لأسلحة الميليشيات المتمردة سواء الجنجويدية والحركتين الأخريين، حتى يتم الدخول في المفاوضات السياسية حول مستقبل الإقليم، التي تدخل يومها الخامس على التوالي .

ولتفادي التعثر تدخل الوسطاء من الاتحاد الأوروبي الذي يلعب دوراً رئيسياً باتجاه حلحلة الأزمة، واقترحوا تجميع كافة أفراد الميليشيات المتمردة في معسكرات خاصة بعد نزع أسلحتها، وقبل زعماء الحركتين المتمردتين على مضض إدراج المقترح للبحث في جدول الأعمال لكنهم عادوا بعد ذلك لينكروا رفضهم لعملية نزع السلاح قبل إيجاد حل سياسي للأزمة.

وأعطت الحكومة السودانية دليلاً جديداً على تعاونها الكامل مع المجموعة الدولية حينما وافقت على مقترح الاتحاد الأفريقي بإرسال المزيد من القوات الأفريقية إلى منطقة دارفور لوضع المتمردين في ثكنات خاصة.

وقال مجذوب الخليفة أحمد وزير الزراعة السوداني، رئيس الوفد المفاوض: لقد وافقنا على الطلب لاحتمال أن الاتحاد الأفريقي يحتاج إلى المزيد من القوات إلى جانب القوات السابقة المعنية بحماية ومراقبة، وذلك للمساعدة في مسألة تجميع المتمردين في ثكنات وحمايتهم.

▫ الوضع الأمني والإنساني يتجه نحو التطبيع ونزع أسلحة المتمردين العقبة الوحيدة

وقبل أقل من أسبوع من اجتماع الأمم المتحدة لتقييم التقدم الذي حدث في اتجاه معالجة الأزمة الإنسانية تعتقد الحكومة السودانية أنها قد أنجزت كامل التزاماتها تجاه قرار مجلس الأمن الدولي، حيث نجحت في تطويق الأزمة ووقف أعمال العنف بعد تعزيز قواتها الأمنية في الإقليم بـ٢٥ ألف فرد احتياطي، والسماح لقوات أفريقية بالمرابطة في الإقليم لحماية المراقبين وتوفير ١١ منطقة آمنة للإقامة المؤقتة للاجئين وتأمين تدفق إمداد الإغاثة الإنسانية إلى أماكن تجمع اللاجئين.

وترى الحكومة السودانية أن الكرة الآن في ملعب المجتمع الدولي ومنظماته، الذي أصبح معنياً بالمساعدة في إعادة اللاجئين إلى مناطقهم التي هاجروا منها ونزع أسلحة الميليشيات المسلحة كاملة، والعمل بحيادية على إنجاح المفاوضات السياسية في أبوجا الخاصة بمستقبل إقليم دارفور.

ويتوقع المراقبون أن تطالب حركتي التمرد في دارفور بالحكم الذاتي، وهو مطلب لن ترفضه السلطات السودانية في نهاية المطاف، خاصة إذا كان بصلاحيات محدودة، لكنها لن تقبل مطلقاً بأكثر من ذلك.

وإذا ما شاء الوسطاء والأطراف الراعية للمفاوضات التسريع بمفاوضات أبوجا، نحو الحل النهائي للأزمة، فإن عليهم كبح شطحات حركتي التمرد المشاركتين في مفاوضات ابوجا، والضغط عليهما بالابتعاد عن المبالغة في المطالب التي تذهب إلى حد التقاسم الأفضل بمعنى الكامل السلطات السياسية والموارد الاقتصادية في البلاد.. ويحسب للاتحاد الأفريقي موقفه الحيادي من الأزمة وتعامله المسئول مع كافة الأطراف لإنهاء الأزمة سلمياً وتعتيمه المنصف للتحركات التي تقوم بها السلطات السودانية بعكس الموقف الأمريكي.

ويتوقع حدوث مواجهة في اجتماع الأمم المتحدة الأسبوع القادم الخاص بتقييم الوضع في دارفور، الذي من خلاله سيتقرر ما إذا كانت الخرطوم قد أفلتت من العقوبات أم لا، ويرى الأوروبيون أن السودان تجاوب وتعاون بشكل كبير، وأن الجهود التي بذلها خلال الفترة الماضية من المهلة التي حددها مجلس الأمن بـ٣٠ يوماً ليست بالحصينة، وهو بقدر حجم الأزمة والورطة التي وقع فيها السودان، وأن الأمر يتعلق بمدى التعاون والاستجابة والتحرك على الأرض، وليس إنهاء أزمة بهذا الحجم والتعقيد خلال ٣٠ يوماً، لأنه لا يمتلك عصاً سحرية لذلك.

أما الولايات المتحدة فلا تريد أن تعترف أن السودان قد أنجز التزاماته المنصوص عليها في القرار الدولي ١٥٥٦، وتعتبر أن ما فعلته السلطات السودانية لا يمثل سوى بداية لما يتطلب منها، وتقول واشنطن أن الحكومة السودانية ملزمة بتنفيذ كامل بنود قرار مجلس الأمن خلال المهلة وأنها تنتظر نتائج اجتماع الأمم المتحدة الأسبوع القادم لترى ما سيكون عليها أن تتخذه، لكنها تؤكد أنها ستأخذ تقرير المحققين الأمريكيين بين الاعتبار لتحديد ما إذا كانت قد ارتكبت عملية إبادة في دارفور، بمعنى أنها لن تعترف بشهادة الأمم المتحدة ومنظماتها الإنسانية.

وذكر في واشنطن الأربعاء أن المحققين الأمريكيين أنجزوا تقريراً حول أعمال العنف في الإقليم، رفضت الخارجية الأمريكية الكشف عن مضمونه.

وحسب صحيفة نيويورك تايمز، فإن التقرير يندد بما أسماه بالفظائع التي تعرض لها بشكل واسع السكان من قبل الميليشيات الموالية للحكومة حسب الصحيفة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد رفض تفسير ما حدث في دارفور بعملية الإبادة، بل اعتبرها أعمال عنف لا ترتقي إلى التصفية العرقية.

وتسعى الإدارة الأمريكية للحصول على مبرر بفرض العقوبات على السودان، التي نص عليها قرار مجلس الأمن، متجاهلة ما أنجزته السلطات السودانية على الأرض لتطبيع الوضع.

ويؤكد المحللون أن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش ما كانت لتتخذ هذا الموقف المتشدد ضد السودان لو لم تكن أزمة دارفور قد جاءت في عام الانتخابات الرئاسية.

ولذلك فلا غرابة في تصلب واشنطن تجاه الأزمة اللاإنسانية ومحاولاتها إعطائها أبعاداً أخرى لإرضاء المنظمات السيحية القوية في الولايات المتحدة التي تمارس ضغطاً على إدارة الرئيس بوش من اجل التدخل العسكري لصالح طرح طرف من المتمردين في دارفور، المتمثل بحركة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان المسيحيتين، وضد حركة متمردي الجنجويد، الموصوفة بالعربية.

ومن غير المستبعد أن تسعى حكومة بوش للوقوف ضد توجهات تحديد المهلة المحددة للسودان، التي ترى كافة الأطراف الدولية والإقليمية الأخرى بضرورة تمديدها لتمكين الخرطوم بمساعدة المجتمع الدولي من وضع نهاية للأزمة في إقليم دارفور.

ومن جانبه يؤكد السودان أنه لن يأخذ في الاعتبار المهلة التي حددها مجلس الأمن وأنه يفضل إيجاد حل للأزمة عبر مفاوضات السلام برعاية الاتحاد الأفريقي.

وعموماً يبدي المحللون تفاؤلاً كبيراً إزاء الخطوات التي اتخذتها الحكومة السودانية وبالذات في محادثات السلام بابوجا.

وقال أليكس فابنز رئيس برنامج أفريقيا في معهد لندن الملكي للشئون الدولية: ما من شك أنها خطوات كبيرة للأمام وستساهم بتخفيف ضغوطات مجلس الأمن.

وعمل الاتحاد الأفريقي على تأطير كافة المبادرات الدولية لإيجاد حل سلمي في مفاوضات أبوجا، ورحب مجلس الأمن الدولي بالمبادرة الأفريقية، لكنه لم ينه تهديده بالعقوبات إذا لم تنزع الخرطوم أسلحة الجنجويد.

من جانبه قال بيتر هو لوورث، عضو مكتب المساعدات الإنسانية في مكتب مفوضية اللاجئين بعد جولة في إقليم دارفور: إن الوضع على الصعيد الإنساني يحتاج إلى مزيد من الجهد وأن وضع نهاية للأزمة الإنسانية يحتاج إلى ثمانية أشهر أخرى من العمل .

اعلان